

المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية - عرض لمجموعة من النماذج- Social Responsibility Accounting and disclosure in the financial statements - a set of models - presentation

د. يحيى عبد اللاوي¹، ط د. يامن فوحمة²، ط د. بلال نصيرة³

¹ جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، abd.yahya39@gmail.com

² جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، yamen.fouhma@gmail.com

³ جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، bilalnecira@yahoo.com

تاريخ النشر: 2020/03/ 31

تاريخ القبول: 2020/02/ 03

تاريخ الاستلام: 2020/01/ 02

ملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من خلال عرض المفاهيم المتعلقة بها وأهدافها ومجالاتها وبيان طرق ونماذج الإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية على مستوى القوائم المالية للمؤسسات التي تتبنى مبادئ المسؤولية الاجتماعية، حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كما يلي:

تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من أحدث الفروع في المحاسبة وتعرف على أنها منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع، بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمشروع، كما أن هناك العديد من نماذج الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية منها ما يتبنى طريقة عرض المعلومات الاجتماعية في تقارير منفصلة عن القوائم المالية التقليدية، كقائمة الدخل وقائمة التأثير الاجتماعي وقائمة النشاط الاجتماعي-الاقتصادي، ومنها من يتبنى طريقة عرضها مندمجة مع المعلومات المالية في القوائم المالية التقليدية، ككشف العمليات الجارية الاقتصادية-الاجتماعية. **كلمات مفتاحية:** المسؤولية الاجتماعية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الإفصاح المحاسبي، القوائم المالية.

Abstract:

The study aimed to clarify the concept of accounting for social responsibility by presenting concepts related to it, its goals and fields, and showing methods and models for disclosing social costs and benefits at the level of financial statements of institutions that adopt the principles of social responsibility. The study concluded a set of results as follows:

Accounting for social responsibility is one of the most recent branches of accounting and it is defined as an approach for measuring and communicating information resulting from the administration's social responsibilities to the various benefiting communities within society; In a way that enables the social performance of the project to be evaluated, and there are many forms of accounting disclosure for social responsibility, including those that adopt a method of presenting social information in separate reports on traditional financial statements, such as the income list, the social impact list and the list of socio-economic activity, and among those who adopt the method of presentation Combined with financial information in traditional financial statements, such as the disclosure of ongoing socio-economic processes.

.Keywords: Social Responsibility; Social Responsibility Accounting; Accounting disclosure; financial statements

1. مقدمة:

في إطار سعي المؤسسات الاقتصادية لتحقيق أهدافها المالية وتحسين صورتها لدى المجتمع، توجه الكثير منها نحو تبني مبادئ المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المتعددة، ووضع وتنفيذ برامج للمسؤولية الاجتماعية بما يحد من الآثار السلبية الناتجة عن ممارستها لأنشطتها المختلفة كالتلوث البيئي واستنزاف الموارد الطبيعية ... والتي يتحمل تبعاتها وتكاليفها المجتمع بمختلف أطيافه.

ولجانِب من الاعتبار أن قيام هذه المؤسسات بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية يترتب عنه تكاليف إضافية ترفع من التكاليف الكلية للمؤسسة، وقد تخفض من أرباحها ومكاسبها المالية، فإن هناك من ينظر إلى المسؤولية الاجتماعية وعلى الرغم من تكاليفها الإضافية التي تؤثر في الأداء المالي على أنها من الآليات التي تُسهم في تحسين أداء الموارد البشرية بالمؤسسة وتحفيزها ورفع الدافعية، كما أنها تُساهم في ترسيخ الولاء لدى المستهلكين والمتعاملين تجاه المؤسسة ما يضمن الحفاظ على الحصة السوقية وتوسعتها، وكمحصلة لذلك زيادة إنتاجيتها ما يساهم في الرفع من الأرباح المرجوة من النشاط الاقتصادي. ولتحقيق الهدف من تبني المسؤولية الاجتماعية فإن على هذه المؤسسات القيام بالإفصاح عن مختلف أنشطتها الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، إلا أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يوجب على المؤسسة القيام بعملية المحاسبة على هذه التكاليف باستخدام ما يسمى اصطلاحاً بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بغرض حصر تكاليف المسؤولية الاجتماعية وتبويبها على مستوى مجالاتها المختلفة وعرضها في القوائم والتقارير المالية، وقياس العائد أو المنفعة الاجتماعية الناتجة عنها وأثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

1. الإشكالية الرئيسية:

كيف يمكن الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية على مستوى القوائم المالية؟

2. الأسئلة الفرعية: منهجياً، الإشكالية أعلاه أعقد من أن تترك على شكلها سالف الذكر، ما يقتضي بحثياً تجزئتها إلى مجموعة من التساؤلات الثانوية، بما، وعليه يمكننا طرح التساؤلات الآتية:

ما هو الإطار المفاهيمي والعملي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية؟

ماهية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية؟ وما هي أساليبه؟

3. فرضيات الدراسة:

المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي أحد الفروع الحديثة في المحاسبة، وقد جاءت كنتيجة لظهور المسؤولية الاجتماعية، لتقدم مفاهيم جديدة تمكن من حساب أثارها على الأداء الاجتماعي.

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو التواصل مع المجتمع وأصحاب المصالح من خلال إظهار كل التأثيرات الاجتماعية والبيئية، ضمن قوائمها وتقاريرها المالية أو بطريقة منفصلة عنها في إيضاحات وملاحق إضافية.

4. أهداف الدراسة وأهميتها:

تكمُن أهمية الموضوع في أنه محاولة لتسليط الضوء على المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، والإفصاح عنها ضمن القوائم المالية، ونهدف من خلال تطرقنا لهذا الموضوع إلى بيان مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وكيفية وطرق الإفصاح عنها.

5. الدراسات السابقة:

1.5 دراسة يوسف جربوعة (2007): وقد استهدف البحث التعرف على مدى وجود منظمات أعمال من الشركات والمؤسسات وغيرها متخصصة لممارسة المسؤولية الاجتماعية في قطاع غزة، وللإجابة على إشكالية الدراسة اعتمد الباحث أداة الاستبانة التي وزعت على 70 من المدراء الماليين ومحاسبي الشركات، وقد تبين من نتائج أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لم تحظ بالاهتمام الكافي من جانب الجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة في فلسطين، كما أظهرت أن الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية هو إطار غير محدد المعالم ولم يتفق على أبعاده حتى اليوم بشكل قاطع، كما أظهرت الدراسة

أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للمشروعات نشاط يمكن تقنيه عن طريق تحديد فئاته ومجالاته وأهدافه ومتغيراته، وبالتالي يُمكن تحديد سُبُل قياسه والإفصاح عن نتائجه بشكل موضوعي. وقد قدم الباحث مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تُسهم في مساعدة المؤسسات والشركات بالالتزام بالقوانين والتشريعات والأنظمة لحماية البيئة من التلوث والأضرار التي تلحق بها من جراء مزاولتها لأنشطتها المختلفة، وتجنباً للعقوبات التي قد تُفرض عليها إذا خالفت الالتزام بتنفيذ هذه القوانين. كما أوصت الدراسة بضرورة الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها هذه الشركات والتي لها آثار اجتماعية مثل التعليم والصحة للعاملين، والتلوث، واستهلاك الموارد.

2.5 دراسة طه أريدني (2006): لعلاج التساؤل الرئيس في الدراسة قام الباحث بتبيان أساليب الإفصاح المحاسبي التي يمكن استخدامها في إعداد المعلومات المعبرة عن المسؤولية الاجتماعية، والتي يُمكن الإفصاح عنها في القوائم المالية لمختلف الفئات المستفيدة، وقد خلص الباحث أن المشكلة في الدول النامية وفي العراق كنموذج عنها يمكن في أن القوائم المالية بوضعها الحالي قاصرة عن توفير المعلومات التي يحتاجها قراء القوائم المالية من مستفيدين من المسؤولية الاجتماعية للوحدة. ولذلك فقد اقترح الباحث أنموذجاً محاسبياً يمكن يساعد في حل بعض هذه المشكلات. وانطلق البحث من عدة فرضيات أهمها: أن الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يُحسن نتائج النشاط للمؤسسة الاقتصادية، ويساهم في الكشف عن واقعها العملي من زاوية اجتماعية.

وقد خلص الباحث إلى جملة من النتائج أهمها: أنه من الصعوبات التي تواجه الإفصاح المحاسبي عن معلومات المسؤولية الاجتماعية عدم وجود أسلوب موحد لعرض المعلومات المرتبطة بها، فضلاً أن معظم مخرجات الأنشطة الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية سواء أكانت مالية أم كمية تؤثر في نفقات والتزامات وأصول الوحدة وقراراتها الإدارية التي تُعدّ مسألة الإفصاح عنها من صُلب العمل المحاسبي.

3.5 دراسة عبد الرزاق الفرح ومحمد الهندراوي (2011): هدف هذا البحث إلى دراسة مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات الأردنية الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007 و 2008، ومعرفة أثر كل من حجم الموجودات وحجم المبيعات في درجة الإفصاح. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم بناء مؤشر للمسؤولية الاجتماعية، ومن ثم فحص التقارير السنوية للشركات عينة الدراسة للوقوف على مدى الإفصاح. أما عينة الدراسة فشملت 72 شركة صناعية تمثل 80.9 % من عينة الدراسة 89 شركة. واختبار فرضيات الدراسة استخدم الباحثان اختبار t-test وكذلك الانحدار البسيط.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بين الشركات، إلا أن الإفصاح ما زال دون المستوى المطلوب، حيث لم تتجاوز النسبة المئوية للإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية (43 %) لعامي الدراسة 2007 و 2008 أي أقل من المتوسط. أما أعلى نسبة مئوية للإفصاح فكانت الإفصاح عن حماية البيئة حيث بلغت (73.6 %) و (69.4 %) لعامي الدراسة على التوالي، ولم تُظهر نتائج الدراسة أي تحسن ملحوظ في مستوى الإفصاح خلال عامي الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لحجم الموجودات وحجم المبيعات في مستوى الإفصاح الاجتماعي.

4.5 دراسة نواف المطيري (2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على ربحية الشركات النفطية الكويتية، وذلك ومن وجهة نظر المديرين الماليين والمحاسبين الذين يمارسون العمل المحاسبي، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالتعامل مع نوعين من البيانات والمتمثلة في: البيانات الثانوية والبيانات الأولية التي تم جمعها من خلال البيانات المالية، بالإضافة إلى الاستبانة، وقد تم اختبار الفرضيات بواسطة استخدام أسلوب الانحدار البسيط، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

- ♦ وجود أثر لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المرتبطة بالتنظيم الإداري على ربحية الشركات النفطية الكويتية؛
- ♦ وجود أثر لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المرتبطة بالنظام المحاسبي الإداري على ربحية شركات النفط الكويتية؛

- ♦ وجود أثر لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المرتبطة باتخاذ القرارات على ربحية الشركات النفطية الكويتية؛
- ♦ وجود أثر لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية المرتبطة برقابة الأداء على ربحية الشركات النفطية الكويتية؛

وقد توجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها:

- ♦ ضرورة قيام الشركات النفطية الكويتية بتدليل المعوقات والصعوبات التي تواجه تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛
- ♦ ضرورة قيام الشركات النفطية الكويتية بإجراء إصلاحات سريعة ودقيقة فيما يخص الأنظمة القانونية والمالية الخاصة بتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛
- ♦ ضرورة قيام الشركات النفطية الكويتية بالتحديد الدقيق والمفصل والواضح للهيكل التنظيمي في الإدارات المالية وأقسام المحاسبة على مستوى جميع مراكز المسؤولية الاجتماعية.

5.5 دراسة (Nimat and Moutaz) (2012):

وقد تطرقت الدراسة لدور الشركات المساهمة السعودية في أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية ومدى الإفصاح المحاسبي عنها. وقد تم جمع البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة من مجتمع البحث بواسطة استبانة صممت وطورت لأغراض خدمت السياق العام للدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية تمثل مجتمع الدراسة عبارة عن 200 مفردة، تتمثل في المديرين الماليين الذين يُمثلون الشركات الصناعية والزراعية والخدمية المدرجة بسوق الأوراق المالية السعودية والمراجعين القانونيين ومجموعة من الأكاديميين الأساتذة بالجامعات السعودية.

وقد كانت نتيجة الدراسة أن الشركات المساهمة السعودية تقوم بالخدمات الاجتماعية من محافظة على البيئة ومكافحة الفقر والبطالة وتقديم خدمات الصحة والتعليمية للمجتمع المحلي، كما تقوم بالإفصاح عنها.

6.5 دراسة (Farzaneh Rahmani) (2014):

تناولت الدراسة أثر المسؤولية الاجتماعية عن الأداء المالي للشركات في مجال التأمين، وقد اشتملت عينة الدراسة على فروع شركات التأمين في محافظة أذربيجان الغربية. واستخدمت أداة الاستبانة لخدمة الأهداف العامة للدراسة، وقد شمل مجتمع الدراسة على أغلب المديرين والخبراء والعاملين في هذه الشركات، وبلغت عينة الدراسة 203 شخصا. وقد طبقت المعالجة الإحصائية على 13 فرعا (من 16 من الفروع) و133 شخصا (من مجموع العينة 203 التي قدمت لها الاستبانة)، وأشارت نتائج الانحدار الخطي أن للمسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها أثر إيجابي وهام على الأداء المالي (صافي الربح). كما أن تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاص بالبعد المتعلق بالمجتمع كان أكثر الأبعاد تأثيرا، كما أظهرت نتائج اختبار t فرق كبير بين معدل المسؤولية الاجتماعية للشركات من وجهة نظر العملاء والموظفين. وقد كان تقييم الزبائن والعملاء لأثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على مستوى أعلى من الموظفين.

2. المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

إن ظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية أدى إلى ظهور مفهوم جديد في المحاسبة ألا وهو "محاسبة المسؤولية الاجتماعية" (Social Responsibility Accounting) وكان ذلك في بداية العقد السادس من القرن العشرين، وأنت هذه المحاسبة لتضع معايير لقياس الأداء الاجتماعي.

1.2 مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهدافها

تعتبر المحاسبة الاجتماعية من أحدث فروع علم المحاسبة، وتهتم بدراسة الآثار الاجتماعية للنشاط الاقتصادي على أفراد المجتمع، وتهتم بالعديد من الموضوعات، ولعل من أهمها: قياس العائد الاجتماعي للمشروعات العامة والخاصة، و إعداد القوائم التي تفصح عن مدى التزام المنشآت بالوفاء بمسؤولياتها الاجتماعية نحو كل من العاملين فيها والمتعاملين معها والمجتمع بصفة عامة (مرعي، 1998، ص 19)، وهناك مطالب على مهنة المحاسبة القيام بها من أجل قياس التكاليف

والمناافع الاجتماعية للأعمال المختلفة، فمثلا المحاسبون في هذا المجال يمكن أن يقوموا بقياس وتقييم الأثر البيئي للتلوث (دهمش، 1999، ص 20).

1.1.2 مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

لقد تعددت التعاريف الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية حيث تُعرف بأنها " مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة وتوصيل المعلومات اللازمة للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في عملية تقييم واتخاذ القرارات (الشيرازي، 1990، ص 350)".

كما يمكن تعريفها بأنها " منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع، بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمشروع" (سلامة، 1999، ص 17).

كما يُمكن النظر إليها على أنها نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث فيما بين المؤسسة والبيئة الاجتماعية من حولها، ومن ثم الإفصاح عن الآثار التي تترتب عليها لجميع الأطراف ذات العلاقة، وعليه فإن الهدف الرئيسي لهذا النظام يتمثل في قياس والإفصاح عن التكاليف والفوائد الاجتماعية لمنشآت الأعمال.

في حين تُعرّف كذلك على أنها عملية اختيار تقوم بها المؤسسة للمتغيرات والمقاييس وأساليب القياس والعمل على التطوير المنظم للمعلومات المفيدة في تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة وتوصيل هذه المعلومات إلى المجموعات ذات العلاقة سواء بداخل المؤسسة أو خارجها (الفضل وآخرون، 2002، ص 164).

كما عرفها آخرون بأنها "فرع من فروع المحاسبة يهدف إلى تحديد نتيجة الأعمال والمركز المالي للمؤسسة من مدخل اجتماعي باعتبارها عضوا فعالا في المجتمع، ترتبط بالفئات الأخرى فيه، ضمن علاقة تعاقدية مستمدة من قواعد العقد الاجتماعي الذي يجمع بين مصالح تلك الفئات" (مطر، السويطي، 2012، ص 422).

2.1.2 أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

تهدف المحاسبة الاجتماعية بصفة عامة إلى تحديد وقياس مساهمة المؤسسة وتقييم أدائها الاجتماعي من خلال تحديد إذا ما كانت استراتيجياتها وأهدافها تتماشى والأولويات الاجتماعية من جهة وطموح المؤسسة بتحقيق نسب معقولة من الربح من جهة أخرى، وبناء على ما سبق يمكن القول أن أهم أهداف المحاسبة الاجتماعية تتمثل في:

✓ تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية الفترة للمنشأة التي لا تشمل على عناصر التكاليف والمناافع الخاصة والداخلية للمنشأة فقط بل أيضاً العناصر الخارجية والتي لها تأثير على جميع قطاعات المجتمع (عبد الرحمان، 2014، ص 224).

✓ يرى أنصار محاسبة المسؤولية الاجتماعية أنها تخدم مجالات متعددة، فهي تساعد في تحسين القرارات المالية للمؤسسة، كما تساهم في تحديد القرارات للمساهمين، كما تمكن من تحديد ما إذا كانت استراتيجية المؤسسة والأنشطة التي لها تأثير مباشر على الموارد ومراكز الأفراد، وقطاعات المجتمع (Gray 2002, P 688)

✓ توفير بيانات ملائمة عن أهداف وسياسات وبرامج وأداء ومساهمة المؤسسة في مجال الأهداف الاجتماعية، لكل أطراف المجتمع ويقصد هنا بالبيانات الملائمة تلك التي تقدم لأغراض المحاسبة وتسهل للمجتمع عملية اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالاختيار الاجتماعي وتوزيع الموارد الاجتماعية (سلامة، 1999، ص 17).

✓ توصيل المعلومات الاجتماعية ونتائج القياس المحاسبي إلى الطوائف الاجتماعية المستفيدة، من خلال قوائم اجتماعية تستحدث لهذا الغرض.

✓ إمكانية تقييم الأداء الاجتماعي للإدارة بالصورة التي تتكامل مع تقييم الأداء الاقتصادي "التقليدي"، تقييم للأداء الشامل للمنظمة.

✓ مساعدة إدارة الوحدة الاقتصادية في وضع البرامج الاجتماعية وتحديد مساهمتها اللازمة في ضوء الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها (الفضل وآخرون، 2002، ص 164).

2.2 مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية والمفاهيم الخاصة بها

إن ظهور المحاسبة التقليدية كان سبباً لظهور بعض المفاهيم المحاسبية والمصطلحات مثل الأصول وأنواعها والخصومات وأنواعها وتعريف الاهتلاك ورأس المال العامل وغيرها من المصطلحات، كذلك ظهور فرع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تطلب خلق مجموعة من المفاهيم المحاسبية المستحدثة، والتي تتلاءم وطبيعة هذا الفرع المحاسبي.

1.2.2 المفاهيم الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

أما المفاهيم الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية فنوردها فيما يلي (بدوي، 2000، ص ص 119-120):
أ. العملية الاجتماعية: تقوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أساساً على العملية الاجتماعية والتي تماثل ما يعرف بالعملية المالية أو الصفقة التجارية في المحاسبة المالية، ويقصد بالعملية الاجتماعية أنشطة المشاريع التي لها مضمون اجتماعي والتي لا تتم عن طريق قوى السوق المتعارف عليها، فالعملية الاجتماعية هي النشاط الذي تقوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بقياسه وتحديد مدى ملائمة مخرجات ومدخلات العملية الإنتاجية مع الشروط الاجتماعية والبيئية والأخلاقية.

ب. التكلفة الاجتماعية: يقصد بها التضحية أو الضرر الذي يقع عبئه على المجتمع أو على أحد عناصره، سواء كان اقتصادياً أو غير اقتصادياً، وسواء كان داخلياً أو خارجياً، ولهذا فإن التكلفة الاجتماعية تتضمن التضحيات التي قدمها المجتمع للمشروع وسدد أولم يسدد الأخير مقابلها، وكذلك الأضرار التي سببها المشروع للمجتمع دون أن يسدد عنها الأول تعويض، ومن أمثلة التكلفة الاجتماعية الأجور المدفوعة للعاملين والخدمات والتسهيلات العامة المستخدمة، وأضرار البيئة.

ت. المنفعة أو العائد الاجتماعي: يقصد بها أي عائد للمجتمع أو لأحد عناصره، سواء كان اقتصادياً أو غير اقتصادياً، وسواء كان داخلياً أو خارجياً، وتتضمن هذه المنافع كل ما قام بتوفيره المشروع للمجتمع وحصل أولم يحصل على مقابل له أو حصل على مقابل له غير كاف، ومن أمثلتها السلع والخدمات التي وفرتها المشروع والمدفوعات للفئات الاجتماعية كالمرتبات والأجور والمدفوعات لموردي السلع والخدمات والضرائب المسددة والتبرعات.

ث. الدخل الاجتماعي: ويعبر عن صافي المساهمة الاجتماعية للمشروع ويتم حسابه من خلال المجموع الجبري لصافي الربح المحاسبي وكلا من إجمالي التكاليف والمنافع الاجتماعية.

ج. الأطراف المستفيدة: وهي عبارة عن مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة اجتماعية متبادلة مع المشاريع الاقتصادية المحيطة، والتي يفترض أنها تستخدم مخرجات تلك المشاريع، وتتأثر بمخلفاتها. لذا اهتمام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هو أعم وأشمل من المحاسبة التقليدية التي تهتم فقط بحقوق الملاك وحاملي الأسهم والسندات.

ح. حقوق المجتمع: وتعني إجمالي مطالبات ورغبات وحقوق الأطراف المستفيدة من المشروع، ومن الملاحظ أن هذه المطالبات قد لا تكون ملزمة في ظل التشريع السائد، ويستخدم قياس حقوق المجتمع كأداة في مجال اتخاذ القرارات الاجتماعية وتقييم الأداء الاجتماعي للمشروعات (بدوي، 2000، ص ص 121-122).

خ. صافي الأصل الاجتماعي: تمثل البيئة المحيطة بالمشروع الأصول الاجتماعية التي ينصب تأثير المشروع عليها فكل ما يحيط بالمشروع من موارد طبيعية يستنفذها تندرج ضمناً تحت صفة أنها أصبحت أصلاً اجتماعياً للمشروع، وأن الاستنفاد السلبي لها يعد اهتلاكاً يخفض من قيمتها، وإن معنى الاهتلاك الاجتماعي للأصول الاجتماعية يختلف عن الاهتلاك المحاسبي لأصول المشروع التقليدية، ووجه الاختلاف يأتي حيث اختلاف مفهوم الاهتلاك في كلا النوعين حيث أن الاهتلاك الاجتماعي لا يمكن معه إعادة الأصل الاجتماعي من خلال تكوين مجمع اهتلاك له، وإنما الضرر الحاصل يكون نهائياً. وطبعاً هذا ينطبق على غالبية الموارد الطبيعية، إلا في بعض الحالات التي يمكن فيها التحكم بمخرجات المشروع أو

مخلفاته ويمكن إضافة مفاهيم أخرى على المفاهيم السابقة مثل مفهوم قائمة الدخل الاجتماعية ومفهوم الميزانية الاجتماعية والتقارير الاجتماعي الذي يعدّ متطوراً جداً لأهمية قياس الأداء الاجتماعي.

3.2 مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يمكن تحديد مجموعة من الأنشطة الاجتماعية بالاعتماد على الظروف الحالية للمؤسسة وهي (الفرح، الهندراوي، ص 280):

1. مجال العاملين: يتضمن هذا المجال تأثير أنشطة المنظمة على الأشخاص العاملين فيها كموارد بشرية تساهم بصورة فعالة في تحقيق أهداف المنظمة، وبالتالي فهي تشمل الأنشطة التي تعمل على تحسين وضع وظروف العاملين بشكل عام كتقديم العلاج مجاناً، تحسين ظروف العمل، تقديم وسائل الأمن الصناعي. ويمثل هذا المجال مجالاً داخلياً من مجالات المحاسبة الاجتماعية.

2. مجال البيئة: يشمل مجموعة الأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة المنظمة لنشاطها والتي تؤثر على البيئة، وذلك بهدف المحافظة على سلامة البيئة المحيطة بالمنظمة والمحافظة على الموارد الطبيعية، ويعتبر هذا المجال من أهم مجالات المحاسبة الاجتماعية نظراً لما تسببه هذه الأنشطة من أضرار على البيئة مثل تلوث المياه، والهواء، والتربة، والتلوث الضوضائي.

3. مجال المجتمع: يشمل مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق فائدة للجمهور بشكل عام كتشغيل المعاقين والعجزة، إفراح المجال أمام طلبة الجامعات للتدريب، إقامة حضانة لأطفال المنطقة، المساهمة في الرعاية الصحية، دعم الجمعيات الخيرية، وكل هذا يهدف إلى تنمية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع.

4. مجال حماية المستهلك: يشمل الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق ردود فعل إيجابية للمستهلك والمحافظة على القبول المتولد لدى المستهلك من خلال الاهتمام بزيادة جودة المنتج، وعدم خداع المستهلك من خلال الإعلانات المضللة، وتوفير البيانات اللازمة عن المنتج من حيث طريقة الاستخدام وحدودها والمخاطر المرتبطة ومدة صلاحية الاستخدام (SAKAR, Bhattacharya, 2001, P P 225-226).

3. الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

يعتبر الإفصاح المحاسبي (Accounting disclosure) أداة الأساسية والفعالة لإثراء قيمة ومنفعة البيانات والمعلومات المحاسبية التي تظهر في القوائم المالية وإيصال نتائج الأعمال لمستخدمي القوائم المالية ودعم قراراتهم الاستثمارية أو التمويلية وغيرها، ونتاجاً لتطور الفكر المحاسبي وظهور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية اهتم الباحثين في مجال المحاسبة حول أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية، ما أدى إلى ظهور طرق ونماذج خاصة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والتي سيتم عرض بعضها في هذا المبحث.

1.3 مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

يعرف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أنه "تزويد جميع الفئات بالمعلومات التي تعتبر مفيدة وغير مضللة عند اتخاذ القرار الاقتصادي الرشيد، وعلى أن يتوفر بالقوائم المالية الصفات النوعية للمحاسبة المالية، وهي الملاءمة والبعد عن التحيز وقابلية الفهم والمقارنة، وتوقيت المعلومة والشمولية" (ROB GRAY, 1992, P413).

يمكن القول أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو العملية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع

من خلال إظهار كل التأثيرات الاجتماعية والبيئية سواء بالنسبة لذوي المصالح أو للمجتمع ككل (Brendan, and other 2005, p20).

والإفصاح عن الأداء الاجتماعي هو الأسلوب أو الطريقة التي بواسطتها تستطيع الوحدة الاقتصادية إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة، وبضمنها ذات المضامين الاجتماعية، وتعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحق بها أداة مناسبة

لتحقيق ذلك، ولعل أبرز الأنشطة التي لها أثر مباشر على المجتمع، هي التي تحقق له منافع اجتماعية وهي (الحياي، 2002، ص 47).

2.3 طرق ونماذج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

اختلفت الآراء حول طريقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية فهناك من يرى وجوب الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية أو في الملحقات المرفقة بالقوائم المالية ومنهم من يرى الإفصاح عنها عن طريق قوائم خاصة سواء عن طريق عرض معلومات وصفية عن النشاطات الاجتماعية أو بطريقة نقدية وكمية في التعبير عن التكاليف والمنافع الاجتماعية وتتمحور الأساليب المقترحة للإفصاح عن النشاطات الاجتماعية حول ما يلي (الشراري، المومني، 2006، ص 75):

✓ أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية، ويتضمن المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية، ويعرض متزامناً مع القوائم المالية، ولا يتضمن المنافع التي حققتها تلك النشاطات.

✓ أسلوب عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية متضمنة التكاليف والمنافع الأنشطة الاجتماعية، وتطلق عليها اسم قائمة التأثير الاجتماعي، وفيها يتم الإفصاح عن كل المنافع والتكاليف وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع.

✓ أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية دون الاعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة، ويتخذ هذا التقرير شكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية، ومن ثم تبويب النشاطات الاجتماعية في هذا الأسلوب إلى أربع مجموعات، العاملين أو الموارد البشرية، والبيئة، والمجتمع، والمستهلكين.

✓ أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت على كل نشاط، ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح عن المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة وعن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق.

ومما سبق نلاحظ أن هناك طريقتين للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (الفضل وآخرون، 2002، ص 197):

أ- طريقة الفصل: الإفصاح في تقارير منفصلة عن القوائم المالية وملحقاتها، وبغض النظر عن التقرير من حيث كونه وصفيًا أو كميًا أو ماليًا، وسواء كان الإفصاح شاملاً أو جزئياً، مع الإبقاء على القوائم المحاسبية المالية التقليدية كما هي.

ب- طريقة الدمج: يتم الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي ضمن القوائم المالية التقليدية أي يكون جنباً إلى جنب في صلب القوائم المالية، ويعبر عنه بوحدة نقد باعتبار أن المعلومات الاجتماعية والاقتصادية للمنشأة يحققان مبدأ التكامل.

3.3 نماذج تقارير الإفصاح الاجتماعي المنفصلة عن التقارير المالية:

يقوم هذا الاتجاه على أساس الفصل بين المعلومات المالية والمعلومات الاجتماعية باعتبار أن كل منهما يحقق أهدافاً مختلفة، وهي عرض معلومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قوائم مستقلة عن القوائم المحاسبية المالية نظراً لتعدد أساليب قياس التكاليف الناجمة عن الأنشطة الاجتماعية، وما يترتب على ذلك من اختلاف في طبيعة المعلومات الناتجة عنها، فضلاً عن اختلاف أهداف التقارير الاجتماعية عن التقارير المالية التقليدية كما يرى ذلك مؤيدو هذا الاتجاه، فإن الأمر يحتم إعداد تقارير اجتماعية منفصلة عن التقارير المالية.

1.3.3 التقارير الوصفية:

"تعد النماذج الوصفية من أكثر نماذج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمنشآت شيوعاً في الاستخدام، فهي تتضمن وصفاً للأنشطة التي قامت بها المنشأة وفاء بالتزاماتها الاجتماعية، دون أن يكون هذا الوصف مقترناً بتحليل عناصر التكاليف الخاصة بهذه الأنشطة، أو بقيم المنافع المتحققة منها" (الفضل وآخرون، 2002، ص 189)، وبهذا تتجنب مشكلات القياس التي عرضناها سابقاً، حيث تقسم إلى الأنشطة الاجتماعية ذات التأثيرات ايجابية وأخرى سلبية والتي يغطي مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

ويعد نموذج شركة (Scovill) الأمريكية، والتي تعتمد أساساً على التقارير الوصفية أعدت تقريراً يسمى بـ "تقرير نشاط الاجتماعي"، والذي يتضمن الأنشطة الاجتماعية تغطي المجالات الرئيسية وهي: فرص العمالة، الرقابة البيئية، التفاعل مع المجتمع، حماية المستهلك، أحد النماذج التطبيقية الرائدة لمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وذلك في عام 1972، ويمكن عرض قائمة نموذجية عن هذا التقرير من خلال الملحق رقم (01).

2.3.3 الإفصاح عن تكاليف ومنافع المسؤولية الاجتماعية:

يتضمن هذا النوع من التقارير المبالغ المنفقة على كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي يقوم بها المشروع والمنافع التي حققتها تلك الأنشطة فلا يتم الإفصاح عنها في هذه التقارير نظراً للصعوبات التي تواجه قياس هذه المنافع. ومن النماذج التطبيقية للإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية ما يلي:

أ- نموذج (Linowes):

قدم (Linowes) نموذج يقيس فيه ويفصح عن التكاليف المترتبة على كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها المنشأة دون أن يكون للمنافع التي تحققها تلك الأنشطة أي أثر فيها، وسمى هذا النموذج بـ "تقرير النشاط الاجتماعي - الاقتصادي" (بدوي، 2007، ص 115)، ويركز على عرض التأثيرات الموجبة والسالبة الاجتماعية لثلاثة مجالات من مجالات المسؤولية الاجتماعية هي، مجال الموارد البشرية، مجال الموارد الطبيعية، ومجال المنتج، ويمكن عرض قائمة نموذجية عن هذا التقرير من خلال الملحق رقم (02).

ب- نموذج (Estes):

قدم (Estes) نموذج أطلق عليه "قائمة التأثير الاجتماعي"، ولا يختلف هذا النموذج كثيراً عن النموذج الذي اقترحه (Linowes) فالأثنين يتخذان من وجهة نظر المجتمع أساساً في الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية للمنشأة، كما يتفقان في تعريف التكاليف الاجتماعية على أنها "أي تضحية أو أضرار يقع عبئها على المجتمع، أو على أحد عناصره، سواء كانت اقتصادية أو غير اقتصادية، وسواء كانت داخلية أو خارجية، سواء دفعت المنشأة مقابلها أو لم تدفع"، إلا أن هذا النموذج الذي جعله يختلف عن النموذج السابق له، اهتمامه بالمنافع الاجتماعية إلى جانب التكاليف الاجتماعية، ومحاولته قياس صافي الإسهام الاجتماعي للمنشأة عن طريق مقابلة المنافع الاجتماعية، بالتكاليف الاجتماعية، أي عن طريق مبدأ مقابلة الإيرادات بالنفقات (الفضل وآخرون، 2002، ص 193)، ويمكن عرض قائمة نموذجية عن هذا التقرير من خلال الملحق رقم (03).

ج- نموذج (Seidler):

لقد قدم (Seidler) نموذجين للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، أما النموذج الأول فيخص المنشآت التي لا تهدف إلى الربح، بينما يتعلق النموذج الثاني بالمنشآت الهادفة للربح، وقد أطلق عليهما "تقرير الدخل الاجتماعي" إن استقراء النموذج الأول والذي تم وضعه لإحدى الجامعات الأمريكية (الفضل وآخرون، 2002، ص 195)، والذي يعد من النماذج التي تعرض كلاً من التكاليف والمنافع الاجتماعية، يتبين للوهلة الأولى أن التكاليف التي تتحملها الجامعة تمثل منافع اجتماعية للمجتمع أو لأحد عناصره، بمعنى أن المنافع الاجتماعية تتضمن التكاليف الاجتماعية التي تتحملها المنشأة، كما هو الحال في نموذج (Linowes) غير أن المتمعن في النموذج يتضح له، وبشكل لا يدع للشك، أن (Seidler) لم يقس المنافع بهذا الأسلوب، وإنما استخدم القيمة الحالية لصافي الدخل الإضافي المتحقق للمجتمع، أو لأحد عناصره، فقد رأى (Seidler) أن المنافع الاجتماعية

للتعليم تتمثل في زيادة معرفة الفرد عند تخرجه من الجامعة، عما كان عليه عند التحاقه بها، وحيث إنه في معظم الحالات يزيد دخل خريجي الجامعة عن دخل غير الخريجين، فإن المنفعة الاجتماعية المتحققة للمجتمع من نشاط الجامعة، يمكن أن تقاس بالقيمة الحالية لهذه الدخول الإضافية (بدوي، 2007، ص 125)، و الجدول (1-4) يوضح بشكل مختصر العناصر الرئيسية في هذا النموذج.

أما النموذج الثاني والخاص بالمنشآت الهادفة للربح، فقد أوضح (Seidler) أن الدخل الاجتماعي يجب أن يحسب عن طريق تعديل القيمة المضافة بالأداء الاجتماعي، وذلك عن طريق إضافة المخرجات الاجتماعية المرغوبة فيها، وتخفيضها بالآثار الاجتماعية غير المرغوب فيها، ويتضح من أن القيمة الاقتصادية المضافة، تم تعديلها بعنصرين هما:

العنصر الأول: مخرجات مرغوبة اجتماعياً، ولا يمكن بيعها، وتمثل هذه المخرجات المنافع التي تقدمها المنشأة للمجتمع، مثل: برامج التدريب وبرامج رعاية صحية للعاملين..الخ.

العنصر الثاني: هو الآثار غير المرغوبة اجتماعياً ولم يسدد مقابل لها، ومن بين هذه الآثار تلوث البيئة على الأنشطة الاقتصادية للمنشأة. والمشاكل الصحية التي تسببها منتجاتها والضيوضاء، والجدول (1-5) يوضح بشكل مختصر العناصر الرئيسية في هذا النموذج، ويمكن عرض قائمة نموذجية عن هذا التقرير من خلال الملحق رقم (04).

4.3 نماذج تقارير الإفصاح المالية متضمنة كل من المعلومات المالية والاجتماعي:

هناك عدة نماذج تتبنى هذا التوجه في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية نذكر منها ما يلي:

1.4.3 نموذج (عبد المجيد): يؤكد النموذج الذي تبناه عبد المجيد للإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية على ضرورة إعطاء صورة شاملة ومتكاملة عن الأداء الكلي للمنشأة، وذلك عن طريق الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في تقرير واحد، ولقد أوضح عبد المجيد في نموذجه أن مجالات المسؤولية الاجتماعية التي يجب الإفصاح عنها في التقارير المالية تتمثل في أربعة مجالات رئيسية هي: مجال العاملين، مجال التفاعل مع البيئة، مجال حماية المستهلك، مجال الرقابة على التلوث (بدوي، 2007، ص 127-128).

وقد استبعد عبد المجيد في نموذجه النموذج المنافع الاجتماعية، فلا يتم الإفصاح عنها مبرراً ذلك بالصعوبات التي تكتنف عمليات قياس المنافع الاجتماعية والتعبير النقدي، وبالتالي الالتجاء إلى التقدير الشخصي الخالي من الموضوعية (الفضل وآخرون، 2002، ص 197)، ويمكن عرض قائمة نموذجية عن هذا التقرير من خلال الملحق رقم (06).

2.4.3 نموذج مؤيد الفضل:

اقترح الفضل نموذج منشآت الأعمال العراقية إذ اقترح الفضل دمج الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في تقرير واحد اصطلاح عليه بـ"كشف العمليات الجارية الاقتصادية-الاجتماعية" وقد بوب الأنشطة الاجتماعية إلى المجالات الأربع خصص الأول والثاني لتحديد الفائض أو العجز أما الثالث والرابع فقد حدد فيها الأضرار الخاصة بالتلوث و تكلفتها (الفضل وآخرون، 2002، ص 199)، ويمكن عرض قائمة نموذجية عن هذا التقرير من خلال الملحق رقم (07).

4. الخاتمة

من خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة من تعريف للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها، وكيفية الإفصاح عنها في القوائم المالية خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

♦ المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تعتبر من أحدث فروع المحاسبة، وقد جاءت كنتيجة لظهور المسؤولية الاجتماعية، فجاءت -المحاسبة الاجتماعية- بمفاهيم جديدة خاصة بها بغرض حساب أثار المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على أداء المؤسسات.

♦ الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو العملية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع من خلال إظهار كل التأثيرات الاجتماعية والبيئية سواء بالنسبة لذوي المصالح أو للمجتمع ككل، على مستوى تقاريرها المالية أو الملاحق المرفقة بها.

♦ هناك اتجاهين للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، أحدهما يدعو للإفصاح عنها عن طريق دمج المعلومات الاجتماعية مع المعلومات الاقتصادية في التقارير المالية، والآخر يدعو إلى الإفصاح عنها بطريقة منفصلة عن القوائم المالية التقليدية، إلا أن كل الاتجاهين يتفقان حول إمكانية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بطريقة وصفية أو عن طريق عرض نقدي للعمليات الخاصة بها.

♦ هناك العديد من نماذج الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية منها ما يتبنى طريقة عرض المعلومات الاجتماعية في تقارير منفصلة عن القوائم المالية التقليدية، كقائمة الدخل وقائمة التأثير الاجتماعي وقائمة النشاط الاجتماعي-الاقتصادي، ومنها من يتبنى طريقة عرضها مدمجة مع المعلومات المالية في القوائم المالية التقليدية، ككشف العمليات الجارية الاقتصادية-الاجتماعية.

5. قائمة المراجع:

1. إسماعيل محمود عبد الرحمان، محاسبة التلوث البيئي، ط 1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2014.
2. سلامة نبيل فهي، بحوث في المحاسبة والمراجعة الاجتماعية، ط 2، مكتبة الجلاء الحديثة، مصر، 1999.
3. طه أحمد حسن أرديني، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية "نموذج مقترح"، مجلة تنمية الرافيدين، المجلد 28، العدد 83، العراق، 2006، ص ص 151-173.
4. عباس مهدي الشيرازي، نظرية المحاسبة، ط 1، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، 1990 ص 350.
5. عبد الحي مرعي، كمال خليفة أبوزيد، مقدمة في المحاسبة المالية، الدار الجامعية، مصر، 1998.
6. عبد الرزاق الفرّح، رياض محمد الهندراوي، مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة، دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007 و2008، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 7، العدد 2، الأردن، 2011، ص ص 273-293.
7. عبد الرزاق الفرّح، رياض محمد الهندراوي، مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة، دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007 و2008، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 7، العدد 2، الأردن، 2011.
8. ماجد الشريري، غازي المومني، مدى مشاركة الشركات الصناعية الأردنية في النشاطات الاجتماعية ومدى الإفصاح المحاسبي عنها، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين- جامعة القاهرة، العدد 67، 2006، ص ص 61-98.
9. محمد عباس بدوي، المحاسبة البيئية بين النظرية والتطبيق، دار المكتب الجامعي للنشر، القاهرة، 2007.
10. محمد عباس بدوي، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع، ط 1، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر 2000.
11. محمد مطر، موسى السويطي، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس، العرض، الإفصاح، ط 3، دار وائل للنشر، عمان، 2012.
12. مؤيد الفضل وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
13. نعيم دهمش، محمد أبو ناصر، محمد الخلايلة، مبادئ المحاسبة، ط 1، طبع بدعم معهد الدراسات المصرفية، عمان، الأردن، 1999.
14. نواف جهز محمد المطيري، أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على ربحية شركات النفط الكويتية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011.

15. وليد ناجي الحياي، دراسات في المشاكل المحاسبية المعاصرة، ط1، دار مكتبة الحامد، عمان، 2002.
16. يوسف محمود جربوعة، "مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة" دراسة استكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العاملة في قطاع غزة -فلسطين"، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 15، العدد1، غزة، فلسطين، 2007، ص ص 281-339.
17. Brendan O'Dwyer, Jeffrey Unerman, John Bradley, "Perceptions on the emergence and future development of corporate social disclosure in Ireland: Engaging the voices of nongovernmental organisations", Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol 18 Iss: 1, February 2005, p20.
18. Farzaneh Rahmani, The Effect of Corporate Social Responsibility on Corporate Financial Performance in Insurance Industry, Academic Journal of Research in Economics and Management, Dubai, Vol. 2 , No. 4 ,2014, PP 91 - 97
19. Gray Rob, "The Social Accounting Project and Accounting Organizations and Society" Privileging Engagement, Imaginings, New Accounting and Pragmatism Over Critique?", Accounting Organizations and Society, Vol 27, The Centre for Social and Environmental Accounting Research, University of Glasgow, 2002, P 688.
<http://isiarticles.com/bundles/Article/pre/pdf/9934.pdf>
20. Mohammed Al Moutaz Al Mujtaba Ibrahi, Nimat Mohamed Saeed Bushara, The role of Saudi participant companies in the activities of social responsibilities and the extent of accounting disclosure: Applied study, AMARABAC: Journal of American Arabic Academy for Sciences and Technology, Volume 3, Number 7, Saudi Arabia, 2012, PP. 143-164.
21. ROB GRAY, Accounting and environmentalism: An exploration of the challenge of gently accounting for accountability, transparency and sustainability, Accounting, Organizations and Society, Vol 17 Iss: 5, Pergamon Press Ltd, Great Britain,1992, P413.
22. SAKAR Sen, C. B Bhattacharya, "Does Doing Good Always Lead To Doing Better? Consumer Reactions To Corporate Social Responsibility", Journal of Marketing Research, Vol38, May 2001, P P 225-226. <http://www.rise.or.kr/RBS/Data/Files/fnAAN/research01/sjm.pdf>.

6. ملاحق:

الجدول (1) نموذج(Scovill) تقرير النشاط الاجتماعي

المطلوبات	الموجودات
-فرص التوظيف: تقدم العجزة من كسب المهارات والخبرات لا تزال في الحدود الدنيا.	-الخطط الأساسية للتطوير. -برنامج توفير فرص التوظيف للأقليات - برنامج تشغيل العجزة.
-حماية البيئة ومكافحة التلوث: لا تزال الشركة ترمي بنفاياتها في الأراضي الزراعية المجاورة.	حماية البيئة ومكافحة التلوث: تم وضع جهاز لقياس درجة تلوث الجو
التفاعل مع المجتمع البرامج الخاصة بقيام الشركة في بناء مساكن لمحدودي الدخل غير فعالة بدرجة كافية قياساً بالوقت المستنفد بالبناء والمبالغ المنفقة عليها.	التفاعل مع المجتمع: كانت تبرعات الشركة للمؤسسات الخيرية في حدود % 1.2 من صافي الربح قبل الضرائب خلال الخمس سنوات الماضية.
-حماية المستهلك:	حماية المستهلك: أدت برامج الرقابة على الجودة إلى كفاءة أداء المنتج

المصدر: مؤيد الفضل وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 190.

الجدول (2) نموذج (Linowes): قائمة النشاط الاجتماعي-الاقتصادي

البيان	الجزئي	الكلي	الإجمالي
1. الأنشطة الخاصة بالأفراد			
أ. تحسينات:			
ب. يطرح الأضرار:			
ج. صافي التحسينات أو العجز في الأنشطة الخاصة بالأفراد			xxx
2. الأنشطة الخاصة بالبيئة			
أ. تحسينات:			
ب. يطرح الأضرار:			
ج. صافي التحسين أو العجز في أنشطة البيئة			xxx
3. الأنشطة الخاصة بالمنتج			
أ. التحسينات			
ب. يطرح الأضرار:			
ج - صافي التحسين أو العجز الخاص بالمنتج			xxx
إجمالي التحسين أو العجز الاجتماعي الاقتصادي لعام			xxx

المصدر: حنان حلوة رضوان، بدائل القياس المحاسبي المعاصر، ط1، دار وائل، الأردن، 2003، ص 281.

الجدول (3) بنموذج (Estes): قائمة التأثير الاجتماعي

البيان	الجزئي	الكلي	الإجمالي
المنافع الاجتماعية			
مدفوعات للعناصر الاجتماعية:			
رواتب وأجور	Xx		
تبرعات خيرية	xx		
إجمالي مدفوعات للعناصر الاجتماعية		Xxx	
إجمالي المنافع الاجتماعية			xxxx
التكاليف الاجتماعية			
إصابات أمراض عمل		Xxx	
أضرار للبيئة:			
إجمالي التكاليف الاجتماعية			(xxxx)
الفائض أو العجز الاجتماعي العام			xxx
الفائض أو العجز الاجتماعي في 01/01			xxx
الفائض (العجز) الاجتماعي للمجتمع في 12/31			xxxx
ملاحظات			

المصدر: محمد عباس بدوي، المحاسبة البيئية بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 121-122.

الجدول (4) نموذج (Seidler): تقرير الدخل الاجتماعي

تقرير الدخل المالي	جزئي	كلي	تقرير الدخل الاجتماعي	جزئي	كلي
الإرادات:			المنافع الاجتماعية:		

الرسم التي يسدها الطلاب	XX	منافع التعليم على المجتمع	XX
التكاليف:		التكاليف الاجتماعية:	
تكاليف التعليم	XX	الرسم التي يسدها الطلاب للجامعة	XX
مجموع التكاليف	(XXX)	مجموع التكاليف الاجتماعية	(XXX)
صافي الربح أو الخسارة	XXX	صافي الدخل أو العجز الاجتماعي	XXX

المصدر: محمد عباس بدوي، المحاسبة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص 124.

الجدول (5) تقرير الدخل الاجتماعي للمنشآت الهادفة للربح:

القيمة المضافة من النشاط الاقتصادي	Xx
+مخرجات مرغوبة اجتماعياً ولا يمكن بيعها	Xx
-آثار غير مرغوبة اجتماعياً ولم يسدد مقابل لها	(xx)
=صافي الدخل الاقتصادي - الاجتماعي	Xx

المصدر: محمد عباس بدوي، المحاسبة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص 125.

الجدول (6) نموذج (عبد المجيد) حساب الأرباح والخسائر (المالي - الاجتماعي)

التكاليف الخاصة بالنشاط الاقتصادي	جزئي	كلي	الإيرادات الخاصة بالنشاط الاقتصادي	جزئي	كلي
مصاريف إدارية		XX	مجمل الربح		XX
صافي الربح المحقق من الأنشطة الاقتصادية		XX	صافي الربح المحقق من الأنشطة الاقتصادية		XX
تكاليف خاصة بالنشاط الاجتماعي:					
أنشطة خاصة بالعاملين					
أنشطة خاصة بالتفاعل مع البيئة	XX				
صافي الربح بعد خصم التكاليف الاجتماعية		XX			
تكاليف علاج أضرار بيئية للسنوات السابقة		XX	صافي الربح بعد خصم تكاليف الأنشطة الاجتماعية		XX
صافي الربح القابل للتوزيع		XX			

المصدر: مؤيد الفضل وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 198-199.

الجدول (7) كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية

البيان	التحليلي	الجزئي	الكلّي
إيراد المبيعات:			
- كلفة إنتاج البضاعة المباعة:			
الكلفة الأولية:	xx		
كلفة الفترة:	xx		
كلفة الصنع	xx		
مجمّل الربح		Xx	
- المصاريف التسويقية والإدارية التشغيلية:		(xx)	
صافي ربح العمليات			xxx
- تكاليف الأنشطة الاجتماعية:			
تكاليف الأنشطة الخاصة بالعاملين	xx		
كلفة المزايا الممنوحة للمجتمع:	xx		
مجموع تكاليف الأنشطة الاجتماعية الخاصة بالمجتمع		Xx	
تكاليف الأنشطة الخاصة بحماية المستهلك:	xx		
مجموع تكاليف الأنشطة الخاصة بحماية المستهلك		Xx	
تكاليف الأنشطة الخاصة بالبيئة:	xx		
مجموع تكاليف الأنشطة الخاصة بالبيئة		Xx	
صافي فائض أو عجز النشاط الاقتصادي الاجتماعي			xxx

المصدر: مؤيد الفضل وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 200-201.